

3) التعليق على تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم للمؤلف أبي محمد مكي القيسي (المجلس الثالث)

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا لغريب القرآن حيث كنا قد وقفنا على - 00:00:00

اه الثاني الاية الثالثة بعد المئتين من سورة البقرة. نبدأ على بركة الله تعالى تفضل شيخنا. الحمد لله. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقنا - 00:00:17

ايها المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات. قال رحمه الله ايام معدودات ثلاثة ايام بعد ثلاثة ايام بعد يوم النحر. وهي ايام التشريق والمعلومات يوم النحر ويومان بعده. وقيل هي العشر - 00:00:36

واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. اتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. قال رحمه الله - 00:00:56

الخصام اي اشد هم خصومة. واذا تولى قال رحمه الله اي فارقه. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها او يهلك الحرف قال رحمه الله ويهلك الحرث اي الزرع بالحرق. ويهلك الحرث والنسل. قال رحمه الله والنسل اي الحيوان بالقتل - 00:01:17

والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم. ولبئس المهاد. قال رحمه الله الله المهاد اي الفراش ومن الناس من يشري نفسه. قال رحمه الله يشري نفسه وان يبيعهها وهو من الاقداد. ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاته -

00:01:40

الله والله رؤوف بالعباد. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم. قال رحمه الله في السلم اي الاسلام واصله الصلح ومثله من فتح السين قيل هما لغتان وقيل الفتح معناه الصلح - 00:02:03

يا ايها قوله من الاقداد يعني كلمة يشري تطلق في لغة العرب على البيع الذي هو اعطاء البضاعة واخذ الثمن وتطلق على الشراء الذي هو اعطاء الثمن واخذ المثلث وقوله السلم اي الاسلام - 00:02:19

واصله الصلح ومثله من فتح السين في السلم اذن السلم والسلم بمعنى الاسلام وهما لغتان وقيل الفتح معناه الصلح بالسلم اي بالصلح وهذا اصل بان الاسلام دين الصلح لهذه الاية - 00:02:43

ولقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها والسلم ها هنا او السلم هو بمعنى الاسلام وبمعنى الصلح واما السلم في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها فبالاتفاق معناه نعم يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. فان

زلتم من بعد ما - 00:03:05

البيئات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر الى الله ترجع الامور سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب - 00:03:35

زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - 00:03:58

ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البيئات بينهم فهل الله الذين امنوا لما اختلفوا

فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. ام حسبتم ان تدخلوا - [00:04:18](#)

ولما ياتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا. قال رحمه الله وزلزلوا اي خوفوا. مستهم البأساء والضراء وزلزله حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله - [00:04:38](#)

الله قريبا. يسألونك ماذا ينفقون؟ قال رحمه الله ماذا ينفقون ان يعطون ويتصدقون. يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم - [00:05:03](#)

كتب عليكم القتال. قال رحمه الله اي فرض عليكم كتب عليكم القتال وهو كره لكم قال رحمه الله كره والكره بالضم المشقة كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم - [00:05:23](#)

ثم لا تعلمون. يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. والقتال وما فيه كبير. وصد عن سبيل الله وكفرا به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله. والفتنة اكبر من القتل - [00:05:45](#)

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتج منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. قال رحمه الله حفظت اعمالهم اي بطلت وأولئك اصحاب النار هم فيها - [00:06:04](#)

خالدون. قوله تعالى والفتنة اكبر من القتل الفتنة هنا باتفاق المفسرين الشرك اي الشرك اكبر من القتل وهذه الآية نص بان الشرك اعظم من الكبائر لانه اكبر الكبائر نعم ان الذين امنوا والذين هاجموا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم. يسألونك عن الخمر - [00:06:24](#)

قوى الميسر قال رحمه الله والميسر اي القمار. يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعه ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو. رحمه الله قل العفو ان يعطي ما فضل عن قوته وقوت عياله وما - [00:06:55](#)

وما يصلحه وما يصلحه كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة. ويسألونك عن يتامى قل اصلاح لهم خير. وان فآخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعمتمكم ان الله عزيز حكيم. ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولا - [00:07:15](#)

مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكفوا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبدوا مؤمن خير من مشركين ولو اعجبكم أولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون. ويسألونك عن المحيض قل هو - [00:07:39](#)

فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب متطهرين للولد بمنزلة الارض للزارع نساؤكم لكم فاتوا حرثكم انا شئتم قال رحمه الله انا شئتم اي كيف شئتم في موضع الولد - [00:07:57](#)

وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين. ولا تجعلوا الله عرضة لايमानكم رحمه الله والا تجعلوا يمينكم به مانعا لكم من ان تبروا وتتقوا ولكن اذا حلفتكم على الا تطيعوا او على الا او على ان تعصوا - [00:08:25](#)

كبروا واطيعوا ولا تعصوا وقيل عرضة نصبا ولا تجعلوا الله عرضة لا تجعلوا الله عرضة بايمانكم يعني قوله نصبا يعني لا تجعلوه علامة فتعرف بها فيقال فلان صاحب اليمين هذا معناه نصب يعني علامة. النصب العلامات. نعم - [00:08:45](#)

ولا تجعل الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم رحمه الله وباللغو واللغو واللغو في اليمين اي ان يحلف على الشيء يتحققه ثم يظهر له انه بخلاف ذلك. لا - [00:09:15](#)

الله باللغو في اي ما ان اللغو اليمين هو ان الانسان يحلف على الشيء على غالب ظنه ثم بينوا خلاف ذلك. فيقول والله جاء زيد. وهذا كان غالب ظنه لانه رأى انسانا يدخل بيت زيد فظنه - [00:09:35](#)

اذا ثم لما فتش تبين انه ليس بزيد فليس في يمينه هذا شيء وهو من لغو اليمين على الصحيح من اقوال اهل العلم وايضا من لغو اليمين هو قول الانسان اي والله صار هكذا لا والله ما صار كذا. يعني انه يدرج - [00:09:55](#)

اسمع المقسم به من غير قصد اليمين ومتى ما كان قصد اليمين موجودا فهو يمين. نعم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكني اخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلیم. للذين يؤلون. ورحمه الله يؤلون - [00:10:14](#)

ان يحلفون الا يقربوا نساءهم والاسم الالية للذين يؤمنون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤوا فان الله غفور رحيم ورحمه الله فان شاء اي رجعوا الى وطى نسائهم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم. والمطلقات - [00:10:36](#)
تربصنا بانفسهن ثلاثة قروب. رحمه الله والاقراء الحيض. وقال ما لك هي الاطهار. وقال اهل اللغة هو من الازداد واصله الوقت هذا هو لا القرء قسم للوقت سواء كان وقتا للطهارة او وقتا للحيض - [00:10:56](#)

لكن الذي يحدد المعنى ها هنا هو السياق والصواب يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون الصواب هو قول الجمهور ان المقصود بالاقراء الحيض المرأة المطلقة اذا طلقت وكان في طهر ثم اصابها الحيض ثم طهرت ثم اصابها الحيض - [00:11:17](#)
ثم طهرت ثم اصابها الحيض الثالث فقد خرج من ذمة الرجل الاول. نعم والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهم ان يكتبن ما خلق الله في ارحامهن انكن يؤمنن بالله واليوم الآخر وبعولة - [00:11:44](#)
تهن احق بردهن في ذلك قال رحمه الله يعني له ما لم تدخل في الثالثة وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا واصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف رحمه الله اي لهن على الازواج مثل الذي للازواج عليهن وللرجال عليهن درجة - [00:12:03](#)
رحمه الله اي فضيلة والله عزيز حكيم. الطلاق مرتان قال رحمه الله وهي الطلاق الذي يملك فيه الرجعة تطليقتان. والثالث هي قوله فامساك بمعروف ام الاحسان الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان. ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخاف الا يقيم - [00:12:23](#)

حدود الله فان خفتن الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون. فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره. فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا - [00:12:46](#)
ايظن ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقومه يعلمون. واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوا بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضاررا لتعتدوا. ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمة الله - [00:13:04](#)
عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم. اذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن. قال رحمه الله تعضلوهن اي تحجزوهن عن التزويد - [00:13:24](#)
فلا تعبلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا ذلك يوعد به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر. ذلكم اذكى لكم واطهر. والله يعلم وانتم لا تعلمون. والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن - [00:13:42](#)
اخوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها. ورحمه الله وسعها اي طاقتها. لا تضار والدة بولد ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك. فان اراد فصالا. قال رحمه الله فصالا اي الفطام. فان اراد فصالا - [00:14:09](#)

عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترجعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير. والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. فاذا بلغنا - [00:14:29](#)
لهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بمعروف والله بما تعملون خبير ولا جناح عليكم فيما عرقتن به من خطبة النساء او اكننتن في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا توعدهن - [00:14:49](#)

علم الله انكم ستذكرونها ولكن لا تواعدوهن سرا. قال رحمه الله لا تواعدوهن سرا اي نكاحا في العدة. ولكن لا ايهن سرا الا ان تقولوا قولاً معروفاً. ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب وجهه واعلموا ان الله - [00:15:07](#)
ولا تعزموا عقدة النكاح والكتاب اجله. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حلیم. لا جناح عليكم ان طلقتموه نساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى - [00:15:25](#)

قتل قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين وان قوله جل وعلا وعلى المقطر قدره المقتر هو الذي يعيش عيشة الضنك او الفقير. نعم وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح - [00:15:42](#)
تعفو اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم. ان الله بما تعملون بصير. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتن فرجا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. والذين يتوفون منكم ما يذرون ازواجا وصية لازواجهم

الى الحول غير اخراج فان خرجنا فلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم. وللمطلقات متاع بالمعروف
حقا على يقين كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون. الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا
ثم احياهم - 00:16:31

ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم. من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض - 00:16:51

وييسط واليه ترجعون. الم تر الى الملاء من بني اسرائيل قال رحمه الله لملأ من بني اسرائيل وجوههم واشرافهم. الم الى الملاء من بني
اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي له بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم قتال الا تقاتلوه - 00:17:06
قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين.

وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - 00:17:26

قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه والامت سعة من المال. قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة العلم والجسم
ورحمه الله بسطة اي سعة. والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم - 00:17:42

ان وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان يأتاكم التابوت فيه سكينه من ربكم. قال رحمه الله سكينه والسكينه فعيلة من السكون وهو وما
تسكن اليه النفس اذا رأت فيه سكينه من ربكم وبقيته مما ترك ال موسى وال هارون. قال رحمه الله وبقيته مما ترك ال موسى وال
هارون يقال هي - 00:18:02

من المن الذي كان ينزل وشيء من رباض الالواح وبقيته مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لاية لكم ان كنتم
مؤمنين. فلما فصلاتها الوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر. قال رحمه الله مبتليكم بنار اي مختبركم وممتحنكم به. فمن -

00:18:27

شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين امنوا معه
قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله - 00:18:55

فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. ولما برز الرجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود وجالوت تواه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. ولولا دفع الله الناس بعضهم
لبعض الناس - 00:19:12

فسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين. تلك الرسل فضلنا بعضهم على
بعض من كلم الله ورفع بعضهم درجات. واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناهم بروح القدس. ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم
من بعد ما - 00:19:32

جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. يا ايها الذين امنوا انفقوا
مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم - 00:19:52

لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. قال رحمه الله ولا خلة اي لا صداقة تنفع يومئذ كافرون هم الظالمون. الله لا اله الا الله لا تنفع يومئذ هي
الصدقات المبنية على الدنيا - 00:20:07

لاصحاب بعضهم يتبرأ من بعض يوم القيامة فلا خلة يوم القيامة الا خلة الدين. ولهذا قال جل وعلا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين فمن كانت خلته لله وفي الله - 00:20:27

فهذه تنفع نعم الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. قال رحمه الله سنة السنة التعاس من غيره نوم وسنة اصله وسنة.
والوسنة من الوسن. يريد الغفوة التي تلبس المرء قبل النوم. نقلت حركة الواو على السين - 00:20:50

تقول ضربني الوسن يريد الغفوة له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم.

ولا يحيطون بشيء من علمه الا - [00:21:13](#)

بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما. قال رحمه الله يؤوده ان يثقله والود الثقل ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم شيخنا الثقل او الثقل لا ولا يؤوده الثقل - [00:21:29](#)

ولا يؤده حفظهما رحمه الله يؤده وهو العلي العظيم. لا اكره في الدين قد تبين الدنيا الغيث من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. ورحمه الله الانفصام لها اي لا انكسار لها - [00:21:50](#)

والله سميع عليم. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي - [00:22:12](#) يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبرت الذي كفر. قال رحمه الله فبهت ذا الذي كفر اي انقطعت حجته - [00:22:32](#)

والله لا يهدي القوم الظالمين او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قال رحمه الله عروشها العروش اي السقوط قال انا يحيي هذه الله بعد موتها؟ فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت - [00:22:45](#) مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه. ورحمه الله لم يتسنه اي لم يتغير. وانظر الى حمارك ولنجعلك للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها. ورحمه الله ننشزها ننشرها بالراء نحيتها. ومن قرأ بالزاي فمعناه كيف - [00:23:05](#)

فنحرك بعضها الى بعض ونزعج ونزعجه نزعجه اي بالحركة بعد ان صارت ميتة هامة أصبحت الان متحركة مزعجة. نعم وانظر الى العظام كيف ننجزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. واذ قال ابراهيم ربي ارني - [00:23:25](#) كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فرحمه الله فصرهن اليك اي ضمنهن واملهن. والكسر لغة فيها فصرهن في قراءته - [00:23:53](#)

نعم فصرهن اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيًا قال رحمه الله يأتينك سعيًا اي عدوا على ارجلهم ولا يقال طائر سعى اذا طار واعلم ان الله عزيز حكيم. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن - [00:24:16](#)

يشاء والله واسع عليم. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منه ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم - [00:24:40](#)

يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر. فمثل كمثل صفوان رحمه الله صفوان والصفوان جمع صفوانة وهي الصخرة الملساء التي لا يثبت عليها شيء - [00:24:58](#)

فمثل كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل. قال رحمه الله وابل والواابل اشد المطر والطل اي الخفيف فاصابه وابل فتركه صلى رحمه الله والصلدل اي الالمس. لا يقدر على شيء مما كسبوا. الله - [00:25:19](#)

ويهدي القوم الكافرين ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. قال رحمه الله وتثبيتا من انفسهم اي تصديقا وتحقيقا وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة. فرحم الله بربوة الربوة كل ما ارتفع من سبيل الماء والضم والفتح والكسر -

[00:25:39](#)

في الرء لغات كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتته اكلها ورحمه الله اكلها اي ثمرها فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل انفق قل والطل كل فرحمه الله واطل كل ما صغر من نبض المطر - [00:26:02](#)

والله بما تعملون بصير. ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه كبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار. قال قال رحمه الله اعصار والاعصار الريح الشديدة تعصف وتستدير وترتفع الى - [00:26:23](#)

اسماء بتراب كأنه عمود فاصابها لمطلق الريح حتى يكون مع الاعصار ماء من المطر او ماء من السحب وبعض الاعاصير ربما يكون فيه نار نعم فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت. كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. يا ايها الذين امنوا انفقوا - [00:26:43](#)

ومن طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث. قال رحمه الله ولا تيمموا الخبيث اي لا تقصدوا له فتصدقوا به وهو الرديء من التمر والمال ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. قال رحمه الله تغمضوا فيه - [00:27:16](#) كي تترخصوا فيه. يقول عز وجل لا تتصدقوا بما لا تأخذوه الا برك برخص لو اعطاكم برقص الا واطاع لو اعطاكموه احد. وقيل معناه لا تتصدقوا بما لم تجد بما لا تأخذونه الا برقص حتى تغمضوا اعينكم من - [00:27:36](#)

رؤيتكم له لرداءته هذا حال البقية انه لا ينفق الا اذا اغمض عينه ثم اذا انفق ينفق الخبيث من المال اما الكرماء فانهم ينفقون اطيب ما يجدون نعم ولستم تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد. الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله - [00:27:56](#) يسعدكم مغفرة منه وفضله والله واسع عليم. يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الباب. وما ثقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم - [00:28:27](#)

ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير. ليس عليكم هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفس وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير ان يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. للفقراء الذين احصروا في سبيل الله - [00:28:47](#) للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء فرحمه الله يحسبهم الجاهل اغنياء الجاهل هنا الذي لم يختبرهم فهو جاهل بهم. يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحا - [00:29:12](#) ورحمه الله الحافا اي يقال الحف اذا الح وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم - [00:29:32](#)

ولا هم يحزنون الذين يأكلون الربا لا يقومون. قال رحمه الله اي من قبورهم الا مثل المجنون. الذين يأكلون الربا لا الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ورحمه الله - [00:29:48](#) ذلك بان لبعض المفسرين ان المس هنا الجنود والقول الاخر ان المقصود بالمس هنا الممسوس الذي مسه الجن والعرب تسمي مس الجن جنونا وتسمي الجنون جنونا وذلك اعني سبب تسمية المجنون مجنونا - [00:30:07](#) ان شيئا ما غطى على عقله وهذا هو معنى جنة اي غطى فهو مجنون اي مغطى العقل والا الدماغ موجود والعقل موجود لكن ما الذي غطى ان يكون سببا عارضا كالمس - [00:30:32](#)

ونحو واما ان يكون سببا عضويا. نعم ذلك بانهم قالوا وانما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف امره الى الله ومن عاد فهو - [00:30:56](#) اولئك اصحاب النار هم فيها يمحق الله الربا ويبني الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا - [00:31:11](#)

فاذنوا فرحمه الله فاذنوا اي فاعلموا ومن قرأ بالمد وفتح الهمزة فمعناه فاعلموا اصحابكم فان لم تفعل كيف اعلموا اصحابكم نعم فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. وان كان ذو عسرة - [00:31:31](#) فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله - [00:31:57](#)

التوبة واليمنى للذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يملهما فليمل وليه بالعدل واستشهدوا سידين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون - [00:32:17](#) من الشهداء ان تضل احدهما. قال رحمه الله ان تضل احدهما اي تنسى الشهادة ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا ان تكتبوه. قال رحمه الله اي - [00:32:32](#)

اي تملوا ان تكتبوه. ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. ذلكم اقسط عند الله. فرحمه الله اقصر واي اعدل ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى ان لا ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوا - [00:32:49](#)

واشهدوا واشهدوا اذا تبايعتم ولا ولا شهيد. رحمه الله ولا يضار كاتب اي لا يكتب ما لم يملأ العلي ولا شهيد اي لا يشهد بما لم يشهد عليه. وقيل هو ان يمتنع اذا دعي فيكون يضاء. فيكون يضار بمعنى يضارع - [00:33:09](#)

بكسر الراء وقيل هو بمعنى يضارب على ما يضارب على ما لم يسمى فاعله فيكون المعنى لا يشغلها لا يشغلها عن شغلها ولا يضار كاتب ولا شهيد. وان تفعلوا فانه فسوق بكم. واتقوا الله - [00:33:31](#)

ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فراهام مقبوضا. فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتمها فانه اثم قلبه. والله بما تعملون عليم. لله ما في السماوات وما في الارض - [00:33:51](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - [00:34:11](#)

ورحمه الله لا نفرق بين احد احد بمعنى الجمع ليست بمعنى واحد وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل - [00:34:31](#)

علينا اثرا قال رحمه الله اي الثقل ربنا ولا تحمل علينا اسرائيل كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا. قال رحمه الله انت مولانا اي ولينا - [00:34:54](#)

انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله سورة ال عمران بسم الله الرحمن الرحيم ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة لينزل من قبل هدى للناس وانزل الفرق - [00:35:14](#)

قال ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغهم فيتبعون ما تشابه منه - [00:35:42](#)

رحمه الله زيغ اي جور وميل. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله قال رحمه الله ابتغاء الفتنة اي الكفر. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل - [00:36:10](#)

من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. قال رحمه الله اولوا الالباب اي ذوو العقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف - [00:36:30](#)

ميعاد ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار. كذاب ال فرعون قال رحمه الله على كذب ال فرعون اي كعادتهم اي كعادتنا في اهلاكهم - [00:36:49](#)

كذاب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم. الله شديد العقاب. قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. واذا كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخراك - [00:37:05](#)

كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة. قال رحمه الله القناطير جمع من طار والقنطار الف مثقال - [00:37:25](#)

وقيل مئة رطل وقيل مئة مسك ثور ذهب وقيل ثمانية الاف مثقال قوله مئة مسك ثور ذهب اي مئة جلد الثور ذهب يسمى قنطارا يسمى قنطار فالناس تحبون القناطير وفي عرفنا اليوم يسمونه اصحاب الملايين - [00:37:43](#)

نعم والقناطير المقنطرة. قال رحمه الله المقنطرة اي المكملة الى المضاعفة. والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيول المسومة. قال رحمه الله الخيل المسومة الراعية. وقيل المعلمة من السيئات والخير المسومة والانايم والحراث - [00:38:10](#)

ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآبة. قال رحمه الله المال اي المرجع قل اؤنبئكم بخير من ذلكم الذين اتقوا عند ربهم جنات

تجري من تحتها النهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله - [00:38:35](#)

والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين والقانتين. قال رحمه الله القانتين اي المصلين واصله الطاعة. والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. شهد الله انه لا اله الا هو - [00:38:53](#)
هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. قال رحمه الله قائما بالقسط اي بالعدل. والمقسط العادل والقاسط الجائر لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ومن يكفر بايات الله -

[00:39:17](#)

فان الله سريع الحساب. فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد - [00:39:38](#)

ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالاصل من الناس فبشرهم بعذاب اليم. اولئك الذين لحفظت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى - [00:39:54](#)

فريق منهم وهم معرضون. ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون. قال رحمه الله يفترون ان يختلفون من الكذب. فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب - [00:40:14](#)

فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون تنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. انك على كل شيء قدير تورد الليل في النهار وتولج النهار في الليل. قال رحمه الله تولج الليل في النهار اي يدخل هذا في هذا فما زاد في واحد نقص من الاخر - [00:40:32](#)

تورج الليل في النهار وتخرج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت. قال رحمه الله يعني الحيوان من النطفة والبيضة وتخرج الميت من الحي اي النطفة والبيضة وهما ميتان من الحي. وقيل هو المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن - [00:41:04](#)
وترزق من تشاء بغير حساب. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا ومنهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. قل ان تخفوا ما في صدوركم او تؤذوه يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قدير - [00:41:22](#)

يوم تجد كل نفس مما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذرك الله نفسه والله رؤوف بالعباد. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم - [00:41:42](#)

قل اطيعوا الله والرسول سميع عليم. اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني. قال رحمه الله محررا اي عتيقا لله خالصا. انك انت السميع العليم. فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما - [00:42:02](#)

توضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فتقبلها ربها بقبول حسن وامر فتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من - [00:42:35](#)

عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في - [00:42:55](#)

قال رحمه الله في المحراب اي الغرفة كذا ذكر المفسرون وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيداه وحصورا ونبيا من الصالحين. قال رحمه الله وسيدا وحصورا. السيد الخليل والحصور الذي لا يأتي - [00:43:11](#)

نساء وهو بمعنى مفعول مفعول كركوب وحجوب كركوب وحلوب. دابة مكتوبة وهذه دابة حلوبة قوله هنا عن نبي الله يحيى قال الحصور الذي لا يأتي النساء هذا قد يكون نقصك - [00:43:31](#)

ولكن المقصود هنا حصورا لا يأتي النساء اي بمعنى انه لا يفعل الفاحشة لان اليهود عليهم من الله ما يستحقون زعموا ان يحيى عليه السلام كان يحب امرأة ولاجل ذلك سعوا في قتله عند الرومان - [00:43:56](#)

والله عز وجل برأه بهذا الخبر سيدا وحصورا اي انه يحفظ فرجه عن الحرام. نعم احسن الله اليكم. قال وهو بمعنى مفعول كركوب محلول قال رب وسيدهم حصورا ونبيا من الصالحين. قال ربي انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقرهم قال كذلك الله يفعل ما - [00:44:19](#)

قال ربي اجعل لي اية رحمة الله اية اي الاية العلامة قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا فرحمه الله الا رمزا اي اشارة باليد او بالحاجب او باللسان وقيل هو - [00:44:48](#)

تحريك الشفتين واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار. واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم قنوطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. ذلك من انباء الغيب نحيه اليك. وما اكرمت لديهم اذ يلقون اقلامهم. ورحمه الله اذ يلقون - [00:45:04](#)

قل يا غلامهم اي قداحهم يقترعون. من يتفل مريم وهي الالزام واحدا زلمة وزول وزلم. وقيل هي اقل. وقيل هي اقلام التي كانوا يكتبون بها الوحي لتسمية الاقلام بالالزام فيه نظر - [00:45:27](#)

المقصود هنا بالاقلام القرعة كل واحد منهم اتفقوا على ان كل واحد منهم يلقي قلمه فمن خرج قلمه يكون هو الكفيل لمريم وما تسمية هذا بالالزام فالالزام عند الاصنام نعم - [00:45:45](#)

وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ان منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهان دنيا والاخرة ومن المقربين. ويكلم الناس في المهد وكرمه ومن الصالحين - [00:46:08](#)

ولا في مساسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. ويعلمه الكتاب الحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطير كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون - [00:46:28](#)

طيورا باذن الله وابرى الائمة فرحمه الله الاكمله الذي يولد اعمى. وابرى الاكمله والابصر واحيي الموتى باذن الله. وانبتكم بما تكفرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. ومصدقا لما بين يديه من التوراة ويحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئكم - [00:46:48](#)

باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. فلما حس عيسى منهم الكفر قال من الانصاري الى الله. ورحم الله من انصاري الى الله. من اعواني الى الله اي مع الله - [00:47:11](#)

قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد انا مسلمون. ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك. ورحمه الله متوفيك يقابضك من الارض - [00:47:29](#)

ورافعك اي الى السماء اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعلوا الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. ثم الي مرجعكم تحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا سديدا في الدنيا

والاخرة وما لهم من ناصرين. واما الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:47:49](#)

فيوفيهما اجرهم والله لا يحب الظالمين. ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم. ان ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من المنكرين. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابانا -

[00:48:12](#)

ها انا وابنائكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم. قال رحمه الله انفسنا وانفسكم اي اخواننا وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل. قال رحمه الله ثم نبتهل اي نتداعى باللعن. يقال عليه بهلة الله و - [00:48:41](#)

يقال عليه بهلة الله يقال عليه بملة الله بهلة الله وبهله اي لعنت يعني يقال عليه بهجة الله وبهله اي لعنته مطبوعي يقال عليه باهلة الله وبهله او احسن الله اليكم. يقال عليه بهلة الله وبهله اي لعنة الله - [00:49:02](#)

هنا قوله وانفسنا وانفسكم اه ينبغي ان ندرك ان كلمة انفسنا في القرآن بعدة معاني يأتي معنا الاخوان كما ها هنا وبمعنى الاولاد كما في اية الاكل لا جناح عليكم ان تاكلوا من بيوتكم - [00:49:36](#)

وكذلك يأتي بمعنى الذات ويأتي بمعنى النفس. نعم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فلنجعل لعنة الله على الكاذبين. ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله له - [00:49:57](#)

والعزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليهم بالمفسدين. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. قال الله قال رحمه الله سواء بين اي نصف سواء بين دواء بيننا اي عدل بيننا. لانه لا عدل - [00:50:14](#)

مثل كلمة التوحيد فنقول لهم لا تعبدوا عيسى اعبدوا الله. ونحن لا نعبد محمدا صلى الله عليه وسلم ونعبد الله ولا نعبد عزيزا او لا تعبدوا عزيزا ايها اليهود واعبدوا الله - [00:50:36](#)

فاي عدل اعظم من هذا؟ نعم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم من لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا - [00:50:52](#)

يشهدوا باننا مسلمون. يا اهل الكتاب لما تحتاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده لا تعقلون انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلما تحتاجون فيما ليس لكم به علم - [00:51:05](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. والله ولي المؤمنين - [00:51:25](#)

طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون. يا اهل الكتاب لما تكفرون بايات الله وانتم تشهدون. يا اهل الكتاب تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين - [00:51:45](#)

وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون. ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء - [00:52:04](#)

والله ومن اهل الكتاب من اين تأمنه اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما. ذلك بانه قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. قال رحمه الله ليس علينا في الاميين سبيل. كانت اليهود تقول ليس للاميين يعنون العرب الذين اسلموا - [00:52:24](#)

حرمة اهل الكتاب تحل لنا اموالهم بغير حق ذلك لانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. بلى من اوفى بعهد واتقى فان الله يحب المتقى - [00:52:49](#)

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وان منهم لفريقا يلوون السنتهم. قال رحمه الله يلوون السنتهم ان يقلبونها بالتحريف - [00:53:05](#)

زيادة وان منهم لفريقين يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون - [00:53:25](#)

ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين لله ربانيين الربانيون واحدهم رباني وهم العلماء المعلمون - [00:53:41](#)

ولكن الذي يعلم صغار العلم قبل كباره وقيل الرباني الشديد الاخلاص نعم الذي يكون زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة نعم ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. اي - [00:53:59](#)

يأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق ما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم نصريفا. فرحمه الله اصري اي عهدي واصله الثقل - [00:54:26](#)

قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. من تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. افغير دين الله يبغون وله اسلم ما في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد - [00:54:47](#)

ادم منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم شهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين. اولئك جزاؤهم من عليهم لعنة الله والملائكة والناس -

اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احد - [00:55:32](#)
بهم ملاء الارض ذهباً ولو افترى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من من شيء فان الله به عليم. كل الطعام - [00:55:54](#)

لعلنا نقف على هذا ان شاء الله عز وجل ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا للعمل بما سمعنا - [00:56:08](#)